عند الفقيه في حاجة فلم اشعر حتى ارسل اهلي بالطعام فقدمته له وكان
الخبز من بر متثرود بلحم فكلما أهوى بيده ليأكل منه كان من حرف نفسه
عنه فجعل يقلب اللقمة ويقربها الى فيه ثم يتركها وربما اكلها ثم يمجها
وكان يأخذ القطعة من اللحم بطيبة نفس فيمضغها ثم يبتلعها فترك
الخبز واقبل على اللحم فاكل منه حاجته قال الفقيه عمر فلما رجعت الى اهلي
سألتهم عن ذلك فقالوا ارسلنا من يأخذ لنا خبزا من السوق فاخذ لنا
من خبز السلطان فلما رأيناه صفاه وحسنه كرهنا ان نرده وارسلنا به اليكم
فقلت لا تعودوا لمثل هذا واعلمتهم بما اتفق من الفقيه وكانت وفاة
الفقيه المذكور سنة ثمانين وستمائة بعد أن ترك تدريس المدرسة
المذكورة وانتقل الى مدينة بيت حسين وبها كانت وفاته وكان له
ولد اسمه محمد تفقه وبرع وافتى ودرس وكان فاضلا عالما مسددا في الفتوى
وكان لمحمد ولد اسمه ابرهيم كان ايضا فقيها عارفا محققا وربما زاد على
ابيه وهم بيت علم وصلاح ولهم ذرية باقون الى الآن متسمون بالعلم
والصلاح وقبور اوائلهم هنالك مشهورة مقصودة للزيارة والتبرك نفع الله
بهم اجمعين **ابو محمد عيسى بن المغيري** بفتح الميم والياء المثناة من
تحت وسكون العين المهملة من قرى الوادي زمع يقال لها المعايرة
وقد خربت منذ زمان قديم كان المذكور فقيها عالما عارفا فاضلا
كاملا تفقه في مذهب الامام ابي حنيفة رضي الله تعالى على الفقيه الصالح
ابي بكر الآتي ذكره ان شاء الله تعالى وكانت وفاته قبل وفات
شيخه فلما توفي شيخه الفقيه عيسى صاحب الترجمة فقال اللهم اقدرني
ان اجتمع به لعلو مرتبته هذا مع ان الفقيه ابا بكر كان من كبار الصالحين

ابو بكر المذكور فرآه بعض اصحابه في المنام فسأله عن حال هذا الفقيه

كيساني

فائدة ٧

الملكي ١٢

ذكره وكانت وفاة الفقيه عيسى المذكور لنحو تسعين وسبعمائة وله
ذرية اخيار صالحون يسكنون قرية التحيتا من قرى الوادي زبيد
وسيأتي ضبطها في ترجمة الشيخ ابي بكر بن حسان ان شاء الله تعالى
حرف الفاء ابو السرور **فرج بن عبد الله النوبي**
كان المذكور عبدا نوبيا عتيقا لبعض العرب تحكم
للشيخ الكبير عيسى الهتار ولزم مجلسه الى ان توفي فظهرت عليه
بركته حتى صار صاحب كرامات واشارات انتقل بعد وفاة
شيخه الى مدينة الجند وتديرها وكان في مدينة رجل يقال له مرغم
الصوفي قد خرج على السلطان آخر ملوك بني ايوب باليمن وتبعه
جمع كثير من الناس وجرت بينه وبينه وقائع كثيرة غلب في
آخرها مرغم المذكور وهرب عن البلاد فكره السلطان الصوفية
بسبب ذلك وحرم لبس الدلوق والمرقعات وكان من رأى عليه شيئا
من زي الصوفية عاقبه **فاتفق** ان خرج السلطان يوما وهو
في الجند لطلب الصيد فوافق الشيخ فرجا المذكور وهو مقبل من بعض
الاماكن وعليه دلق ومرقعة فغضب من ذلك وقال هذا خالف
امري ثم اشار الى صاحب الفيل ان يطلقه عليه ففعل فلما دنا منه صرخ
الشيخ في وجهه وقال الله فوقع الفيل ميتا وصاحبه مغشيا عليه فلما
رأى السلطان ذلك نزل عن مركوبه واقبل يمشي الى الشيخ كاشفا
رأسه على طريق الاستغفار فقال له الشيخ يا صبي ما تتأدب مع الفقراء
خير لك فقال السمع والطاعة وعاهده على التوبة عن ذلك ومن يومئذ
حسن ظنه بالفقراء وتأدب معهم وكانت وفاة الشيخ فرج المذكور
بمدينة الجند وقبره فيها مشهور يزار ويتبرك به قل ما قصد تربته

٣٣٧